صفة الصفـوة

وعن أحمد بن عطاء قال قال الجنيد لولا أنه يروى أنه يكون في آخر الزمان زعيم القوم أرذلهم ما تكلمت عليكم .

وعن أبي القاسم المطرز قال سمعت الجنيد بن محمد يقول أضر ما على أهل الديانات الدعاوى .

وعن أبي بكر المفيد قال سمعت الجنيد يقول احذر أن تكون ثناء منشورا وعيبا مستورا .

وعن العباس بن عبد الله قال سمعت الجنيد بن محمد يقول المروءة احتمال زلل الأخوان .

وعن أبي القاسم النقاش قال سمعت الجنيد يقول الإنسان لا يعاب بما في طبعه إنما يعاب إذا فعل ما ينافي طبعه .

وسأله رجل كيف الطريق إلى الله فقال توبة تحل الإصرار وخوف يزيل الغرة ورجاء مزعج إلى طريق الخيرات ومراقبة الله في خواطر القلوب .

وقال أبو الحسن سمعت الجنيد يقول ليس يتسع على ما يرد علي من العالم لأني قد أصلت أصلا وهو أن الدار دار غم وهم وبلاء وفتنة وأن العالم كله شر ومن حكمه أن يتلقاني بكل